[230] محققي اصحابنا كما مر مرارا. وثانيا: ان اطلاق تضعيفه لا بد وان يقيد بما في النجاشي المؤيد بما في رجال الشيخ وهو الضعف في الحديث الغير المنافي للوثاقة. وثالثا: ان الظاهر كما نص عليه جماعة: ان منشأ تضعيفه ما نقله عن أحمد (1)، بل ومستند غيره، فانه كان جليلا عظيما رئيسا في للشيعة، يحتج بقوله وفعله في امثال هذا المقام، فالمهم لمن يريد تزكية سهل الجواب عن قدحه. فنقول: مستعينا باﷲ تعالى ان فيه: اولا: ما تقدم من ان احمد لم يدرك ابا محمد العسكري (عليه السلام) (2) وما فعل بسهل وقال فيه لا بد وان يكون قبله، ويدل عليه ايضا ان سهل كما عرفت يروي عن عبد العظيم الذي ورد الري مخفيا وسكن - كما في النجاشي - سربا في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي، فكان يعبد اﷲ في ذلك السرب ويصوم نهاره ويقوم ليله فكان يخرج مستترا.. الى ان قال: فلم يزل يأوي الى ذلك السرب ويقع خبره الى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد (عليهم السلام) حتى عرفه اكثرهم - ثم ذكر قصة - وفاته وكانت وفاته في عصر أبي الحسن

_____ ضبطه أو درجة وثاقته، وهو من عرفت، وانما لاحتمال امتداد يد التحريف الى كتابه الذي لم يسلم من جرحه الا القليل، وقد سبقت الاشارة إليه في تعليقتنا في الفائدة الرابعة، صحيفة: (1) اي: ما نقله النجاشي عن احمد بن محمد بن عيسى في ترجمة سهل بن زياد. (2) والصحيح انه ادرك الامام العسكري عليه السلام، كما سبقت الاشارة إليه في تعليقتنا في الهامش / 4، صحيفة: 218 من هذه الفائدة، ولكنه لم يرو عنه عليه السلام، بل روى عن جماعة في حياته كما نص عليه الكشي في رجاله: 799 / 989، اما عدم روايته عنه لا تدل على عدم دركه له، ولعلها كانت بسبب اقامته في قم بعيدا عنه، مع قصر مدة امامة العسكري عليه السلام الي لم تتح لاحمد فرصة التشرف بصحبته، وهذا لا يعارض احتمال وقوع ما فعله احمد بسهل في حياة الهادي عليه السلام كما سيأتي، فلاحظ (*).

_____